# وفد طلاب اليمن يحرز المركز الأول في مهرجان المسرح المدرسي الخليجي بالمنامة

إشراف /فاطمة رشاد

صنعاء/ سبأ:

عاد إلى صنعاء وفد طلاب الجمهورية اليمنية بعد مشاركتهم الناجحة في مهرجان المسرح المدرسي الخليجي الخامس الذي اختتمت فعالياته أمس في العاصمة البحرينية المنامة.

وكان وفد اليمن حقق المركز الأول في المهرجان من خلال المسرحية التي عرضها بعنوان (الساقية) من تأليف وإخراج عبدالغني مطاوع، كما حصل على جائزة أفضل فريق تنفيذي متجانس وأفضل عرض مسرحي متكامل.

وأعتبر رئيس وفد طلاب اليمن مدير عام الأنشطة المدرسية احمد الحاج أن ما حققه الوفد الطلابي اليمني في المهرجان يعد إنجازا ومصدر فخر لليمن .. لافتاً إلى أن العمل الذي شارك به الوفد والذي حاز على إعجاب وإشادة نقاد ومتابعين من دول الخليج مثل رسالة نبيلة لتجسيد القيم الوطنية .

واستعرض الحاج الجهود التي بذلت من قبل وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع مديرة مدرسة شقائق النعمان سوسن الصوفي في اختيار نص المسرحية

وكذا الطلاب الموهوبون للمشاركة في أنشطة المهرجان الخليجي وتقديم العرض المسرحي.

من جانبه أشار مؤلف ومخرج مسرحية الساقية عبدالغني المطاوع إلى أن سبب نجاح المسرحية يعود إلى التناغم والانسجام بين فريق المسرح إضافة إلى ما يتميز به الطلاب من موهبة فذة في الجانب الفني أشاد بها الجميع لدرجة أن وفد الكويت المشارك طلب من وفد اليمن إعادة عرض المسرحية في الكويت.

وأوضح أن المسرحية تحكي موضوع الساقية والخلاف الحاصل بين الإخوة والجيران جراء نضوب المياه وكيف يستغل ضعفاء النفوس مثل هذه الثغرات ليخلقوا مشاكل بين الإخوة، وما تتسبب به من آثار سلبية على الأطفال لكونهم المتضررين كحرمانهم من الدراسة وعدم إحساسهم بالأمان على معالجة المشكلة وسعيهم لاكتشاف حلها من اجل رسم مستقبلهم وإقناع إبائهم بان لا يدعو العنف يسيطر عليهم ويحكموا العقل والسلام من أجل احتواء المشكلة وذلك لتحقيق خدمة للمجتمع والأسرة والوطن.

# اليوم العالمي للشعر (قول في قصيدة النثـــر)

الشعر هذا الدفق الشعوري الإنساني، الذي جاء كالنبع الصافي من رحم ارض تغلي أعماقها فوارة بالحمم البركانية ، من اجل أن يخفف الضغط النفسي القهري عن الذات البشرية، وما تتعرض له من الضغوط ، البيئية، والمناخية والغذائية ووضعه تحت طائلة الخوف والتوجس والتوتر الدائم في حياته البدائية .

كل هذه الظروف وتناغماً مع الظواهر الطبيعية وانسجاما مع حدوثها والإيقاع الموسيقي المصاحب لها .. هطول الأمطار، صفير الرياح، حفيف الأشجار ورفيف أجنحة الطيور وخرير المياه و..و..و..إلخ ولدت لدى الإنسان إحساساً ((شعرياً)) معبراً عن هواجسه وإحساساته وتناغمه مع ما يحيط به من إيقاع كوني يتناوب بين زلزال عاصف أو بركان ثائر أو نهر جارف أو انسياب نبع هادئ ورفيف أجنحة فراشة هادئ أو تغريد بلبل ساحر.. كانت للإنسان إيقاعاته وتعبيرات النثر كونها الإيقاع المنتظم كابن لطبيعة يعيش في كنفها ويتأثر بمؤثراتها، أي بين الصراخ والانفجار وبين الانسياب والهدوء .

حميد الحريزي

يذكر مؤرخو الفنون أن الشعر الرقص ثم الشعر هو أقدم الفنون التي مارسها الإنسان قبل العصور التاريخية.. وقد مرت مسيرة التطور والتغير، عبر أساليب مختلفة وأجناس متنوعة من القول الشعري ابتداء بالملاحم وما قبلها ومن ثم الشعر المقفى والموزون انتهاء بقصيدة النثر والنص المفتوح وبهذه المناسبة الجميلة ليوم الشعر العالمي نود أن نعرج قليلا على بعض ميزات ((قصيدة النثر)) فهذه النصوص الشعرية التي تعتمد الإيقاع الداخلي ،خلعت كل قيود ما سبقها من أنواع الشعر سواء العمودي أو الحر أو شعر التفعيلة فبدا كلاما ممغنطا، يضمر موسيقاه ومعناه في داخله عبر مفرداته التي تجاوزت اللغة القاموسية المتعارف عليها، أثرت المفردات بمعاني ومضامين غير مألوفة، لتكون مولدة فاعلة لمفردات ومعاني ودوال غير متداولة، إنها لغة الصورة المخفية بين الكلمات التي تحتاج للفطنة والتفكر والقراءة المتأنية الناقدة لتفصح عن معناها، فيكون القارئ الناقد كالمظهر الذي يظهر الصورة السالبة في التصوير الفوتوغرافي، مما وهب اللغة المتداولة الراكدة روحا جديدة من حيث المعنى والمبنى، وهذه تعتبر من أهم خواص قصيدة النثر.. أنها المسحوق السحري الذي يعيد للغة شبابها وتجددها..

وهنا لا ننسى أن نشير إلى استسهال بعضنا كتابة هذا النوع من الشعر، فنقرأ قطعا نثرية هي وثيقة الصلة بالمقالة بعيدة عن روح الشعر وإيقاعاته موسيقاه، فسهل على مناهضي قصيدة النثر الطعن في نسبها الشعري..

الخاصية الثانية المهمة لقصيدة النثر كونها نص قراءة وصورة وليست نصا شفاهيا سماعيا كما هو حال القصيدة العمودية والحرة والتفعيلة.. إنه نص تفاعلي تداولي بين الشاعر والمتلقي.. نص لا يمكن للشاعر أن يحصر معناه ومضمونه في ما ارتسم في مخيلته.. انه نص متعددة معانيه وتأويلاته مساوية لعدد قرائه وربما يتشظى تحت نظر القارئ لأكثر من معنى ليكون عند القارئ الواحد أكثر من نص.. وهو بذلك غادر منصة الخطابة فور مغادرته الخطاب السمعي للخطيب لينتقل إلى نص الصورة التي تمر من العين إلى المحللات الفكرية والخلايا المخية للمتلقي ومخزونه الثقافي والفكري ليظهرها بأشكال ومعان ومضامين تنسجم مع ثقافة وفهم وقدرة الفرد الذات على التحليل والتأويل.. بالضد من القصيدة المنبرية الشفاهية السمعية التي يكون فيها الشاعر القائل هو سيد القول وقابض المعنى ومحدد المضمون في حين يكون السامع متلقيا سلبيا مستهلكا يزدرد الكلم ويستنسخ الصور دون أن يكون له دور في تظهيرها أو تدويرها ألا بحدود ضيقة للغاية لا تبتعد كثيرا عن مراد الشاعر الخطيب .

هذا الوصف لقصيدة النثر يتطلب رعاية وطقسا خاصا للاستمتاع والقراءة، هو طقس ومستلزمات القراءة الناقدة المنتجة.. أي يفترض أن تنزل المنصة أو المنبر لتكون كرسيا بين كراسي قراء النص الجالسين حول طاولة مستديرة، يتوهج عندهم النص منتجا نصوصا بعدد القراء مضافا إليهم الشاعر كأحد القراء.. وبذلك فان قصيدة النثر تجعل من القارئ سيدا حرا مستقلا ومنتجا مشاركا، وليس متلقيا مسلوب الإرادة مقفل التفكير محدد التعبير بأطر ضيقة محددة بفهم ومراد الشاعر.

قصيدة النثر قصيدة الفرد الذات المتحررة من الوصاية والأبوية والهيمنة الإرسالية وليست قصيدة الجمهور الكتلة الصلدة ذات الوعي والعقل الجمعي الخرساني المتصلب.. المستعد للهتاف والهياج والتهليل أو الاحتجاج.. تحركه عواطفه، ويتحكم فيه حبله الشوكي الذي يعتمد ردود الفعل الانعكاسية اللاإرادية المباشرة، وليس تلا فيف مخه المتبصرة الموزونة المفكرة ..

لذلك نرى مدى الواقع القهري والمأساوي الذي توضع فيه قصيدة النثر حين تلوى رقبتها وتسحل سحلا لتلقى من خلال منابر القاعات الاحتفالية والمهرجانات الجماهيرية المعدة لقصيدة الخطاب التحريضي والترويضي المباشر، فتعيش قصيدة النثر غربتها وتعاستها وعدم انسجامها مع جو استفزازي عدائي ، يعمل جاهدا من اجل تشويهها وإذلالها أو عدم المبالاة بما تريد قوله ، تشعر بالغربة والاغتراب وكأنها تتكلم بلغة أجنبية غير معروفة من قبل الحضور الصاخب المحيط بها ..قصيدة النثر مخلوق لا يمتلك حنجرة قوية ولا آذانا مفتوحة، أنها تمتلك عينين نافذتي البصر ومخا متطورا.

نرى أن قصيدة النثر هي وليدة ونتاج شعور فردي يعيش في ظل مجتمع الحداثة وما بعدها، أي مجتمع تسوده قيم الفرد الذات الحرة، التي لم تعد مستسلمة للتقليد والقانون الصارم إلا بما يوفر للإنسان الحيز الكافي من الحرية للتعبير عن مشاعره ورغباته وأحاسيسه، إنسان ما عاد يؤمن بأي ثابت سوى المتغير، عالم بلغ فيه التقدم العلمي مستوى فاق التصور وبسرعة كبيرة متسارعة دوما دون توقف، مما تطلب كسر كل الحواجز والقوالب الجامدة والأسس الثابتة، في وسائل الإنتاج وفي المأكل والملبس والسكن ووسائل النقل .. مجتمع يطالب دوما بكسر التكرار والرتابة ..يعيش أزمة روحية ونفسية مؤلمة نتيجة لتناقضات المجتمعات الرأسمالية الاستغلالية التي تريد أن تقلب مسرى ومجرى التطور لتجعل من الإنسان عبدا مطيعا للآلة وليس العكس، قيم الربح ثم الربح السائدة، أي أن الإنسان استطاع أن يهدم الحدود ويكسر السدود بين البلدان والشعوب والثقافات، وان يتحدى الموروث الجامد، ولكنه لم يستطع أن يخلص الإنسان من قيد الضرورة لينطلق إلى عالم الحرية، وهي رياض ومسكن ومرفأ قصيدة النثر، النظم الرأسمالية أطبقت بآلتها الجبارة على روح الإنسان خالق جبروت وتطور الآلة وليس العكس.. مما جعله في حوار دائم ومتجدد مع ذاته من اجل أن يعيد للتطور مساره الصحيح بما يخدم الإنسان ويوسع من حيز حريته ويعطيه وقتا كافيا لاغناء متطلباته النفسية والروحية كالرياضة والموسيقى والغناء والإبداع الأدبي والفن التشكيلي وما إليه ..ولأجل هذا يجب أن يكون التطور التكنولوجي والعلمي لا بكونه يراكم الثروات في خزائن الأثرياء بل بمقدار ما يوفر للإنسان من الوقت الحر لاكتمال غناه الروحي والنفسي.. كل هذه المعاناة والتناقض الصارخ بين عالم تكنولوجي ومنتج مادي هائل محطم القيود ومختصر المسافات، ومنتج لتداخل الحضارات، وبين حالة العوز المادي والقلق النفسي الناتج عن التهديد بالبطالة أوالتعرض للكوارث النووية والحروب والأمراض والتشرد والتغيرات البيئية التي تنذر بالأخطار الوخيمة على مستقبل البشرية، وفقدان الثقة بسوق العمل الاستغلالي المستعبد لعقل وجسد الإنسان باعتباره سلعة تباع وتشترى في سوق العمل الرأسمالي ومتطلباته..

فجر طاقات شعرية هائلة تجاوزت كل قوانين وثوابت المنتج الفني في مختلف المجالات ومنها الموسيقى والشعر وبقية الفنون.. أصبحت للصورة الهيمنة الكبرى في حياة الناس وتصنيع وعيهم وتوجيهه صوب الوجهة التي يريدها مالك مفاتيح وسائل الإعلام ودور الثقافة والتوجيه.. وبذلك فان قصيدة النثر والنص المفتوح وموت المؤلف أصبح منتجا وإفرازا طبيعيا لمثل هذه المجتمعات بالعكس مما هو حاصل في المجتمعات المغلقة التي لازالت قيم وتقاليد ما قبل الحداثة مشبعة في بنية ((مجتمعاتها))، متناغمة مع نزعة استهلاكية غير منتجة وحراك اجتماعي راكد مأيسن .. لا يصلح إلا لنمو وتكاثر الاشنات والطحالب، يستفزه كل جديد.. وهذا هو السبب الرئيس الكامن وراء غربة وعزلة قصيدة النثر وغيرها من أشكال وأنواع الفنون المتطورة ، وهو السبب الكامن كما نرى وراء ولادة قصيدة ((النثريلة)) كما سماها الدكتور عبدالله الفيفي في العديد من دراساته، وهي ثنائية النثر والتفعيلة في النص الشعري محاولة منها لإيجاد وسيلة تفاهم وانسجام مع النصوص الخطابية الشفاهية المهيمنة على الساحة الأدبية في بلداننا.. فوضع منتجو هذا النوع أو الجنس من الأدب نخبة النخبة الغريبة غير المألوفة..التي لا يمكنها أن تندمج مع الكتلة البشرية الهاتفة بأمجاد القادة العتاة وأبناء الأجداد الأباة.. كتل تيمم وجهها صوب القبور غير آبهة بحاضرها ومستقبلها..من ذلك نخلص إلى ضرورة فهم طبيعة قصيدة النثر وتوفير المناخات المناسبة لقراءتها وفهمها وتدا ولها، وعدم دمجها مع فن الخطابة وقصيدة المنبر، كما نشهده الآن في العديد من المؤتمرات والأمسيات الشعرية .

## سطور

الجزء الأول

# أيام تونسية.. حلق الواد (La Goulee)

د. مبارك سالمين

**الثورة التونسية يناير 2011 :**

وأنا مندمج في كتابة هذه السطور في العام 2011م وبالتحديد في شهر يناير، وبالذات وأنا منكبّ على تأليف الصفحة الأخيرة من الجزء الأول، شاهدت عبر القنوات الفضائية خبرا مصورا حول حادثة الشاب محمد البوعزيزي الذي أحرق نفسه بعد أن أحس بالذل والمهانة في بلده وهو يجر عربة خضار ليبيعها في مدينته (سيدي بوزيد) المدينة التي قد تعرض فيها البوعزيزي أكثر من مرة لمضايقات أعوان البلدية، أو (مسان الكرامة) كما تحدثت والدته في التلفزة بعد وقوع الحادث، تلك المضايقات التي قيل إنها توّجت بإهانته من قبل امرأة تعمل في بلدية المدينة.

أحسست في داخلي بأن هذه الحادثة لن تمر مرور الكرام، لكن بعد المسافة الزمنية بين المرحلة التي أكتب عنها وعام حريق البوعزيزي لم يمكني من التنبؤ بأن ثورة الشعب التونسي قادمة إلا بعد أن رأيت الرئيس المخلوع (زين العابدين بن علي) يقوم بزيارة إلى المستشفى الذي يرقد فيه البوعزيزي قبل أن يسلم روحه الطاهرة إلى بارئها، رأيت (الرئيس بن علي ) في هيئة رجل مسه الخوف والإحساس بالذنب، رجل ضعيف أمام قوة البوعزيزي المحترق، وبعدها شاهدته أيضا يخطب في الشعب قائلاً : بالتونسية ( توه فهمتكم) وكان يتوسل شعبه من خلال تلك العبارة التي تنم على أنه ساقط لامحالة، وان فهمه للشعب التونسي قد جاء متأخرا، وان عهده أوشك على الانتهاء وأنه لم يعد حامي الحمى والدين كما كان يقول في واحد من أهم شعاراته أثناء الحملات الانتخابية السابقة. في إشارة صريحة وواضحة بأنه لن يسمح لحزب النهضة الإسلامي أو أي حزب آخر غيره من الأحزاب القومية، أن يحقق أدنى حضور في العقل التونسي، لأن الرئيس هو من سيحمي الوطن والدين.

تلك المشاهدات التلفزيونية والمتابعات الإخبارية وتداعياتها نقلتني مباشرة إلى مدينة (حلق الواد )، المدينة التي أقمت فيها أكثر من عامين، وهي المدينة البحرية التي لا تبعد كثيراً عن محيط 'القصر الجمهوري' في ضاحية قرطاج. وهو قصر مطل على البحر، يربض على مساحة واسعة من أجمل وأنظف الأماكن في التراب التونسي محاطا بأشجار النخيل الباسقة وعدد مهم من الآثار الرومانية، وهو مكان يسهل منه الهرب والمغادرة بحرا أو جوا لقربه من الميناء والمطار.

مما لا شك فيه أن حدوث الثورة التونسية في عام كتابتي لهذه المذكرات قد يؤثر في بعض صياغاتها، لكنني سأحرص كل الحرص على أن لا تتداخل الأحداث المعاصرة مع ما أسرده في هذا السفر إلا في حدود ما تقتضيه الضرورة الفنية أوما تفرضه ميولي المحبة أصلا لهذا الشعب الكريم. فاندلاع الثورة التونسية وتذكري لمدينة (حلق الواد) المجاورة (لقرطاج) قد أسهما في أن انتقل مباشرة إلى الفصل الثاني من هذا المصنف، تحت عنوان (حلق الواد).

**ميناء حلق الواد خريف 1994م**

كانت الحرب اليمنية - اليمنية قد وضعت أوزارها في 7 - 7 - 1994 وأسفرت عن اجتياح قوات ما سمي حينها 'بقوات الشرعية' لكامل ارض الجنوب، ومني الحزب الاشتراكي اليمني(شريك الوحدة) وما تبقى من نصف جيش جمهورية اليمن الديمقراطية بعد عدد من الخيانات من الداخل بهزيمة أدخلت الوحدة اليمنية في أسوأ مراحلها بعد أن تعرض الجنوب للنهب والتدمير الممنهج ؛ في هذا الشهر غادرتُ تونس إلى القاهرة والتقيت بعائلتي هناك في إجازة لمدة شهر، عائلتي المكونة حينذاك من زوجتي وبناتي (مي ورانية وريم فقط).

بعد شهر حاولت فيه أن أمسح عنهم غبار الحرب التي عانوا منها كثيراً في عدن، عدن التي كان يقال عنها أثناء الحرب بأنها خط أحمر، وهو الأمر الذي لم يحدث، عدتُ إلى تونس لأبحث عن سكن وشريك من الزملاء لكي نقتسم معاً إيجار السكن. وشرعت منذ اليوم الأول لعودتي إلى تونس في متابعة إعلانات الجرائد المحلية المتضمنة 'مساكن للكراء'، وفي الأثناء قرأت إعلانا عن طابق فيللا للإيجار في مدينة (حلق الواد) نصحني بعض الزملاء اليمنيين بأن لا أسكن في حلق الواد لأنها بعيدة عن موقع الكلية، ولكنها كانت بالنسبة لي قريبة من القلب، فهي ميناء مثل مدينتي (عدن) أختها التي اشتاق إليها كثيراً، وخاصة بعد أن عانت ماعانته من ويلات ودمار على الرغم من أن قرار مجلس الأمن الدولي رقم (391) الصادر في 29 يونيو 1994 بشأن المسألة اليمنية يشددّ أثناء اشتداد المعارك على ضرورة أن تكون عدن خارج مرمى النيران من قبل القوات البرية والبحرية والجوية.

في مطلع سبتمبر 1995م استقر بي المقام في عروس المتوسط (حلق الواد) مع صديق من حمص، رسام وشاعر وشخصية في غاية الرقة والأدب، يدعى حاليا بعد مرور أكثر من سبعة عشرة عاماً، الدكتور والفنان التشكيلي العربي المعروف والأكاديمي حبيب الراعي، ولعلاقتي بحبيب الراعي قصة سأحاول أن أسردها باختصار: جاء الطالب السوري حبيب الراعي من سوريا بملابسه الشتوية في شهر نوفمبر 1993، متأخراً عن موعد الدراسة بشهر تقريبا، آخر المبتعثين من الجمهورية العربية السورية إلى تونس، وكان مضطربا لهذا التأخير، وليس له معرفة دقيقة بالموفدين من الجمهورية العربية السورية، وكنت وحيدا في غرفتي بالمبيت الجامعي في (باردو) فسكن معي لأن الغرفة التي أسكنها مخصصة لشخصين، وكانت من محاسن الصدف أن نسكن معاً، لأننا قد أنسنا لبعضنا وتآخينا وقضينا كامل فترة الدراسة في تونس معاً. ومازلنا على اتصال وثيق حتى الآن، وهو يعمل حالياً أستاذا في إحدى الجامعات الأردنية.

حلق الواد: ليست بقعة عادية في التراب التونسي، فرائحتها تضوع بالمحبة منذ أول يوم للسكن فيها، نعم لقد كانت مساءات حلق الواد تذكرني بمساءات عدن، المدينة الأم التي صنعتني، كانت (حلق الواد) حضناً رؤوماً لكل ساكنيها، ولأنها كذلك فقد ابتلعتني أنا وصديقي حبيب الراعي وصديقنا السوري الآخر الذي انضم إلينا من حصين البحر السورية، صديقنا رامي عيسى الطالب في معهد التنشيط الثقافي، وهو أصغرنا سنا وأكثرنا مكرا وطيبة.

يتبع

## فلاشات ثقافية

# مركز ابن عبيدالله السقاف يوجه رسالة استغاثة لحماية آثار اليمن

سيئون/ 14 اكتوبر:

عقد مركز ابن عبيدالله السقاف لخدمة التراث والمجتمع مساء يوم الأربعاء الماضي حلقة نقاش بعنوان ( آثارنا كيف نصونها )، وجهت رسالة عاجلة إلى الهيئة العامة للآثار والمتاحف، وكل الجهات المعنية بحماية الآثار على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي، تستغيث بهم في حماية آثار اليمن، لاسيما وأن عددا منها في وادي حضرموت، وفي مقدمتها حصن السلطان الكثيري ( قصر سيئون ) التاريخي بسيئون الذي تبدو عليه آثار التصدع والتشققات التي تنذر بالخطر، وذلك بمشاركة مجموعة من الخبراء والباحثين والمتخصصين والمهتمين بشأن الآثار تزامنا مع اليوم العالمي للمتاحف.

وفي بداية الجلسة رحب مدير مركز آبن عبيدالله السقاف أ/ محمد بن حسن السقاف بالحاضرين، ثم وضع خطوطا عريضة حول موضوع الحلقة التي تهتم بنشر ثقافة المتاحف وثقافة الآثار في أوساط أبنائنا ومجتمعنا لما لذلك من أهمية كبيرة في مسار حياتهم، معتبراً أن التراث والهوية وجهان لعملة واحدة يجب الحفاظ عليها .

بعد ذلك تحدث أ/ عبدالرحمن بن حسن بن عبيد الله السقاف مدير عام فرع الهيئة العامة للآثار والمتاحف بمديريات وادي حضرموت والصحراء عن أهمية الاحتفال باليوم العالمي للمتاحف و في هذا العام ستحتفل جميع المتاحف بالجمهورية اليمنية من خلال التنسيق المبكر بين الهيئة العامة للآثار والمتاحف و وزارة الثقافة للإعداد للاحتفاء بهذه المناسبة العالمية، وقد أشار إلى إن متحف سيئون قد ترسخت لديه هذه الاحتفالية حيث أنه يحتفل بهذه المناسبة منذ العام 2005 على نطاق محدود من خلال إقامة العديد من الأنشطة الثقافية والتراثية وفتح المجال لزيارة المتحف مجاناً وتشجيع العائلات للزيارة في الفترة المسائية، وأضاف أن اليوم العالمي للمتاحف يعد فرصة لتفاعل أبناء المجتمع معه من خلال زيارتهم له، والتعرف على الآثار القديمة والإسلامية والتراثية والصور التاريخية الموجودة بداخله . كما أكد عبدالرحمن السقاف في معرض حديثه عن أعمال التنقيبات الأثرية أن البحث والتنقيب عن الآثار لا يكون بغرض الحصول على كنز كما يظن البعض، وإنما بغرض الحصول على الكنز الحقيقي وهو المعلومات الدقيقة التي تعرفنا بالتاريخ، وكذا الحصول على القطع الأثرية والمباني الأثرية والتي توضح لنا تقنيات العصور الماضية وهذا الكنز يسمى بالكنز المعرفي . وقد وجه عبدالرحمن السقاف مدير متحف سيئون الدعوة إلى زيارة المتحف في يوم الجمعة الثامن عشر من مايو اليوم العالمي للمتاحف، كما وجه الدعوة لزيارة صفحة موقع المتحف على صفحة الانترنت .

من جانبه تحدث المؤرخ الأستاذ جعفر بن محمد السقاف عن أهمية الآثار، وقد عبر في بداية حديثه عن سعادته الكبيرة بسماع الحديث حول موضوع أهمية الآثار وكيفية حمايتها وصيانتها، وأشاد بدور أبناء البلد وشباب وادي حضرموت في الحفاظ على الآثار والاهتمام بها، مشيرا في حديثه إلى تجربته القديمة في مجال التاريخ والآثار وأنه قد قام بزيارة معظم مواقع الآثار في وادي حضرموت من دوعن حتى قبر النبي هود – عليه السلام – وذلك في السبعينيات من القرن الماضي .

كما أشار جعفر السقاف إلى أن

هناك العديد من الآثار قد طمرت ونحن بأمس الحاجة إليها اليوم، ونطالب بإعادة معالمها وتسويرها وترميمها وصيانتها خصوصا حصن السلطان الكثيري أو ما يسمى بقصر سيئون الذي يعاني من أضرار وتشققات بالغة الخطورة .

هذا وقد أثرى المشاركون حلقة النقاش بمداخلاتهم واستفساراتهم التي عكست روح الاهتمام والحرص على الآثار وقد فتحت آفاقاً واسعة لإدارة المركز للأخذ بها بعين الاعتبار والاستفادة منها في حملات التوعية بأهمية الآثار في الأيام القريبة القادمة، وقد خرجت حلقة النقاش بتوصيات كان من أهمها :

- التعريف بضوابط وأخلاقيات وقوانين الآثار وما يتعلق بها وتعميق الوعي السائد القائم في المجتمع .
- تبشيع ثقافة إهمال وتبديد الآثار والمتاجرة بها وربط ذلك بالأخلاق و القيم و هوية الفرد والمجتمع والوطنية .
- تكثيف التوعية ونشر ثقافة الآثار والمتاحف بين النشء خاصة .
- تنظيم جولات وحصص توعوية و تثقيفية للمدارس والكليات في هذا الشأن .
- السعي وبذل الجهد في استعادة كل ما يسمى بأثر من قطع أثرية أو مخطوطات والتي خرجت من وادي حضرموت تحت أي سبب .
- التأكيد على أن التعامل مع الآثار وكل ما يسمى بالموروث التراثي بكافة أشكاله مسؤولية مجتمعية بالدرجة الأولى والمجتمع هو المسئول الأول في حمايتها وصيانتها والحفاظ عليها ولا يمكن الركون على أي طرف أخر في هذه المسؤولية التاريخية على غير المجتمع.
- إصدار موسوعة علمية وثقافية عن الآثار في وادي حضرموت تشمل التعريف والتوصيف .

كما دعاء المتناقشون إلى إقامة حملة جادة لإنقاذ حصن السلطان (قصر سيئون) التاريخي كما وجه المناقشون رسالة عاجلة إلى الهيئة العامة للآثار والمتاحف، وكل الجهات المعنية بحماية الآثار على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي، تستغيث بهم في حماية الآثار، لاسيما وأن عدداً منها في وادي حضرموت في حالة حرجة، وفي مقدمتها حصن السلطان الكثيري (قصر سيئون) التاريخي الذي تبدو عليه آثار التصدع والتشققات التي تنذر بخطر انهياره .

## همس حائر

فاطمة رشاد

صمتك الجميل يذهلني
في لحظاتك المنسية
حين تقول: من أنت ؟
وغيب صوتي وأنا ابحث
عن حروفي الضائعة
لأقول من أنا...